من الدسم وعند راسها سلح وعند دنبها خل وحولها من
الوان البقول ما خلا الكراث وادخمة ارغفة على الواحد
زيتون وعلى الثاني عسل وعلى الثالث سمن وعلى الربع جبن
وعلى الخامس قديد فقال شمعون يا روح الله امن طعام
الدنيا هذا ام من طعام الاخرة فقال ليس شي مما ترون
من طعام الدنيا ولا من طعام الاخرة ولكنه افتعله الله
بالقدرة الغالبة كلوا مما سالتم يمددكم ويزدكم
من فضله قالوا يا روح الله كن اول من ياكل منها فقال
عيسى معاذ الله ان ناكل منها ولكن ياكل منها من سالها
فخافوا ان ياكلوا منها فدعا لها اهل الفاقة والمرضى
والجذام والمقعدين وقال كلوا من رزق الله ولكم
المهنى ولغيركم البلا فاكلوا وصدروا عنها الف وثلثماية
رجل وامراة من فقير وزمن ومريض ومبتلى كلهم
شبعوا واذا السمكة كهيتها حين نزلت ثم طارت
المايده صعدا وهم ينظرون اليها حتى توارت فلم ياكل
منها زمن ولا مريض ولا مبتلى الا عوفي ولا فقير الا استغنى
وندم من لم ياكل منها فلبث اربعين صباحا تنزل ضحى
فاذا نزلت اجتمعت الاغنيا والفقرا والصغار والكبار
والرجال والنسا ولا تزال منصوبه تؤكل منها حتى اذا
طارت وهم ينظرون في ظلها حتى توارت تنزل غبا تنزل
يوما ولا تنزل يوما كناقة ثمود فاوحى الله الى عيسى اجعل
مايدتي ورزقي للفقرا دون الاغنيا فعظم ذلك على
الاغنيا حتى شكوا الناس فيها وقالوا اترون المايده
حقا تنزل من السما فاوحى الله الى عيسى اني شرطته
ان من كفر بعد نزولها عذبته عذابا لا اعذبه احدا
من

من العالمين فقال عيسى عليه السلام ان تعذبهم فانهم
عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم فمسخ
منهم ثلثماية وثلثون رجلا باتوا من ليلتهم على فرشهم
مع نسايهم فاصبحوا خنازير يسعون في الطرقات والكناسات
ياكلون العذرة في الحشوش فلما راى الناس ذلك فزعوا
الى عيسى وبكوا فلما ابصرت الخنازير عيسى بكت وجعلت
تطيف بعيسى وجعل عيسى يدعوهم باسمايهم فيشيرون
برووسهم ويبكون ولا يقدرون على الكلام فعاشوا
ثلاثة ايام ثم هلكوا وإذ قال الله يا عيسى بن مريم
انت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون
الله اختلفوا في هذا القول متى يكون فقال السدي
قال الله تعالى هذا القول لعيسى حين رفعه الله الى السما
لا حرف اذ انما يكون للماضي وقال ساير المفسرين انما
يقول الله له هذا القول يوم القيمة اذا بمعنى بدليل
قوله يوم يجمع الله الرسل وقال بعد هذا يوم ينفع
الصادقين صدقهم واراد بهما يوم القيمة وقد
يجي اذا بمعنى اذ كقوله ولو ترا اذ فزعوا يعني
اذا فزعوا ويوم القيمه وان لم تكن بعد ولكنها
كالكاينة لانها اتية لا محالة قوله انت قلت للناس
اتخذوني وامي الهين من دون الله فان قيل
مما وجه هذا السوال مع علم الله ان عيسى لم يقله
قيل هذا السوال منه لتوبيخ قومه وتعظيم امر هذه
المقالة كما يقول القايل الاخر فعلت كذا وكذا فيما
يعلم انه لم يفعله اعلاما واستعظاما
ما لا استخبارا واستفهاما وايضا اراد الله عز وجل

Copyright King Saud University